

**1- تعريف الأسواق المالية**

السوق المالي هو مكان حقيقي أو افتراضي يلتقي فيه العملاء الاقتصاديين (المشترون والبائعون) من أجل التفاوض على منتجات مالية.

وهو المكان الذي يلتقي فيه المصدرون للأوراق المالية الذينهم بحاجة إلى تمويل والمستثمرين الراغبين في توظيف أموالهم. إلى جانب هذه الوظائف يلعب السوق المالي دورا هاما في إدارة المخاطر.

**2- أنواع الأسواق المالية****أ- السوق الأولي والسوق الثانوي**

**السوق الأولي:** هو السوق الابتدائي أو سوق الإصدارات من الأوراق المالية من نوع الأسهم (زيادة - رأس المال) أو السندات (اقتراض الزامي) وغيرها من الأوراق المالية قصيرة الأجل (أذونات الخزينة، الأوراق التجارية...).

**السوق الثانوي:** سوق تداول الأوراق المالية (أسهم، سندات...) التي تم إصدارها من قبل في السوق - الأولي. الغرض الأساسي من هذه السوق هو ضمان سيولة الأوراق المالية ويسمح هذا السوق بتحديد أسعار الأوراق المالية المتداولة وتسمح المعاملات بنقل وتنويع المخاطر بين الأطراف المعنية.

**ب- السوق المنظم وغير المنظم**

- **السوق المنظم:** تتم عمليات البيع والشراء في هذه الأسواق عن طريق أوامر البيع والشراء ويتم تسيير هذه الأسواق عن طريق قواعد التي يتم راقبتها من طرف سلطات تنظيمية.

- **السوق غير المنظم:** و هو سوق البيع المباشر و يتم فيه تفاوض الأطراف مباشرة حول شروط الصفقة بدون للجوء إلى البورصة المركزية أو منصة الكترونية.

**ج- الأسواق الأصلية و الأسواق المشتقة:**

- **الأسواق الأصلية:** تتم فيها الصفقات على أصول حقيقية و أساسية ( أسهم، سندات ، مواد أولية...).

**الأسواق المشتقة:** يتم فيها بيع و شراء عقود تشتق من الأصول الأساسية و تتعلق بصفقات مستقبلية و تعتبر المشتقات أدوات مالية تشتق من أصول أساسية.

**3- أهمية المشتقات المالية و دورها**

-إدارة المخاطر المتعلقة بتغير أسعار الأصول.

-تحقيق الأرباح من خلال الاستفادة من إمكانية تحقيق مكاسب كبيرة من مبالغ محدودة

-تعتبر غطاء التأمين من خلال تقليل المخاطر عن طريق عقود مستقبلية يتم فيها تحديد الشروط مسبقا و التسوية في المستقبل.

-تمتاز بسرعة التنفيذ و السيولة الكبيرة.

**4- أنواع المشتقات المالية**

المشتقات هي أدوات مالية على شكل عقود تستمد قيمتها من أصول حقيقية (أسهم، سندات ، عملات،سلع...) وتعتبر هذه العقود أدوات مهمة في تسبير مخاطر تقلب أسعار الأصول أو معدلات الفائدة في المستقبل. هناك عدة أنواع من المشتقات المالية وسوف نذكر أهمها :

#### 4-1- العقود الآجلة ( Forwards )

هي اتفاق تعاقدى بين المشتري والبائع لتبادل أصل معين مقابل نقد في وقت مستقبلي وبسعر يحدد يوم ابرام العقد ويتفق في هذا العقد على مواصفات الأصل من حيث الجودة والنوعية وطريقة ومكان التسليم والسعر ووسيلة السداد ويتم التفاوض على كل هذه الشروط بين البائع والمشتري. وتعتبر العقود الآجلة عقود غير نمطية وغير موحدة وبالتالي لا يمكن تداولها في البورصة.

#### 4-2- العقود المستقبلية ( Futures )

عرفت بأنها التزام قانوني متبادل بين طرفين يفرض على احدهما أن يسلم للآخر (أو يستلم منه) وبواسطة طرف ثالث (الوسيط) كمية محددة من أصل أو سلعة معينة في مكان محدد وزمان محدد وبموجب سعر محدد. فالكثير من عقود المستقبلية عقود نمطية ومنظمة رسميا وكذلك عمليات التعامل بها عمليات نمطية ومنظمة. ويأتي التنميط من الأمور التالية: حجم العقد، تاريخ العقد - الأسعار المستقبلية التي سيتم التنفيذ على أساسها - مواصفات الواجب توافرها في السلعة موضوع التعامل من حيث النوعية ومستوى الجودة - طرق تسليم السلعة أو الأوراق أو العملات. المتفق عليها.

يجب أن يقوم متاجرو المستقبلية بوضع ما يعرف بالهامش الأولي وهي أموال يجري إيداعها في حساب خاص لدى غرفة التصفية بالسوق المالية كضمان لاستبقاء الأطراف بالتزاماتهم ويحدد هذا الهامش بصيغ مختلفة، منها: ودیعة حقيقية أو اعتماد مصرفي أو أدونات الخزينة عليها(نسبة تتراوح بين 5 بالمئة و 15 بالمئة من القيمة الاجمالية للعقد).

تجرى التسوية اليومية للعقود المستقبلية يقوم بها غرفة التسوية ( المقاصة) إذا اتجهت الأسعار لصالح العميل فإن فارق السعر يضاف بطريقة آلية إلى حسابه، وإذا اتجهت الأسعار في غير صالحه يخصم الفرق من حسابه.

#### 4-3- عقود الخيار

عقد الخيار عبارة عن اتفاق بني طرفين البائع والمشتري (بائع الخيار مشتري الخيار) يخول لحامله (مشتري الخيار) شراء أو بيع أصل معني بسعر محدد في تاريخ مستقبلي محدد. وبالتالي لعقود الخيارات شروط يجب ان تتوفر فيها : مشتري الخيار: هو شخص يقوم بشراء حق الاختيار ( بيع/شراء) ، كما يكون لذلك الشخص الحق في تنفيذ الاتفاق مقابل مكافأة يدفعها للطرف الثاني ( بائع الخيار).

بائع الخيار : هو شخص يقوم بتحرير الحق لصالح مشتري الخيار مقابل مكافأة يحصل عليها مشتري الخيار

سعر التنفيذ : ويسمى سعر الممارسة و السعر المتفق عليه في عقد الخيار

المكافأة : هو السعر المدفوع بواسطة مشتري العقد للحصول على حق الاختيار وتسمى ايضا سعر الخيار ، عليه فإن وهي غير قابلة للاسترداد مهما كانت التغيرات المستقبلية..